النظر الى السماء في الصلوة بالكلية وانما الاختلاف في رفع البصر في الدعا قال قوم
لا يجوز النظر الى السماء في حالة الدعا لقوله والله يعلم ما تخفون وما تعلنون
وقال قوم يجوز النظر في الدعاء الى السماء لكونه قبلة الدعا كما ان الكعبة قبلة
الصلوة ومن نظر الى السماء وهو في الصلوة فلا يامن من انخطاف بصره وذهاب
نظره وعمى عينيه لانه وقع تحت وعيد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لان كلامه
لا يزيغ عن الحق ولا ينطق عن الهوى ● وفي كتاب حلية الاولياء رواه ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى
يا ابن عمران انك لن تتقرب الي بشيء احب الي من الرضا بقضاء ولم تعمل عملا
احبط لحسناتك اشر من الكبر يا موسى لا تتضرع الى اهل الدنيا ولا تتذلل لهم
فاسخط عليك ولا تبدل دينك بالدنيا يعني تترك امر اخرتك وتتبع امر الدنيا
ومن باع دينه بالدنيا فاغلق عليه ابواب رحمتي يا موسى قل للمذنبين النادمين
ابشروا وقل للعاملين المعجبين اخسروا يا موسى انه ليس من عبد يلقاني يوم
القيمة الا ناقشته الحساب وفتشته عما كان في يديه الا الورعين فاني
استحييهم واجلهم واكرمهم قال الله سبحانه وتعالى كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا امر سبحانه بالاكل من الطيبات قبل العمل لتاسيس البنيان لان الاكل الطيب
الحلال هو اساس الجسد فمتى ما صلح الجسد انقاد للطاعة وقيل المراد
بالطيبات هو الحلال روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب العلم
فريضة على كل مسلم والمراد بالعلم معرفة الحلال والحرام فمن عرفهما فهو
العالم وهو الورع فاستحق من الله تعالى انه لا ينشر له ديوان ولا ينصب له
ميزان وقد قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم من سعى على عياله من حله كالمجاهد
في سبيل الله ومن طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء وقال
صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وفي رواية زهده الله في الدنيا وروي ان سعدا هو ابن ابي
وقاص رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسال الله تعالى ان يجعله
مجاب الدعوة فقال له اطب طعمتك تستجب دعوتك ولما ذكر صلى الله عليه وسلم

ذلك له وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهابه ويقول له يا سعد بالله لا تدع علي
ولما اشتكاه اهل الكوفة وذكروا انه لا يحسن الصلوة فبعث عمر رضي الله عنه ناسا يكشف
عليه فداروا جميع مساجد الكوفة فاثنوا عليه خيرا حتى اتوا الى مسجد بني عبس فقام
شيخ وقال ان سعدا لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يحكم بالقضية
فقال سعد الا هي ان كان هذا قام رياء وسمعة فاطل عمره واكثر فقره وعرضه
للفتن قال فعاش حتى وصل الى اذل العمر وخرف وجعل يغمز الصبيان حتى
اهلكه الله تعالى ذكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحريص على الدنيا قال صلى
الله عليه وسلم ان لله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل الحرام ولم يتب
لم يقبل منه صرف ولا عدل قيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال سيد الخلق
صلى الله عليه وسلم العبادة عشرة اجزاء فتسعة منها في طلب الحلال وقال سيد العباد
صلى الله عليه وسلم من امسى وانيا تعبان من طلب الحلال بات مغفورا واصبح والله
عنه راضي وقال صلى الله عليه وسلم من اصاب مالا من حرام وانفقه في سبيل الله
لا يقبله الله تعالى ويقذف به الى النار وقال صلى الله عليه وسلم خير دينكم الورع
ومن لقي الله ورعا اعطاه ثواب الاسلام كله ويروى ان الله تعالى قال واما
الورعون فاني استحيي ان احاسبهم وقال سيد العباد صلى الله عليه وسلم درهم
من ربوا اشد على الله تعالى من ثلثين زنية فاتقوا الله باحباب الله وبامة
رسول الله في زجر النفس عن اكل الربوا فان اكله محارب الله فمن حاربه مولاه
كان جهنم مواه ومثل الطعمة من الحلال مثل الاساس من البنيان واذا ثبت
الاساس وقوي استدام البنا وارتفع واذا ضعف الاساس واعوج انهار
البنيان ووقع وقد قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان
خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار في نار جهنم فكيف حال
من يكون اكله حرام ولبسه حرام ونومه على حرام وعيشته في حرام وجده
حرام وهزله حرام فامره موقوف الى اشاءت الله تعالى لقوله سبحانه وتعالى
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل قدير تذكر نبذة في الاحتياط
والتجنب من الحرام فقد روي ان الصديق رضي الله عنه شرب لبنا من كسب

Copyright © King Saud University